في إطار ردود الفعل على عملية «طوفان الأقصى»

أحرار العالم يعربون عن دعمهم للشعب الفلسطيني

واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية منذ صباح يوم السبت الفائت عملياتها الشاملة والواسعة ضد مواقع الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة انطلاقاً من قطاع غزة (جنوب)؛ عمليات أسفرت عن خسائر فادحة في صفوف الصهاينة لم يشهد لها الكيان الصهيوني المحتل مثيلاً في تاريخه البالغ ٧٥ عاماً، ما أغرقه في حالة من الذعر، و شهدت هذه العملية ردود فعل دولية واسعة حيث أعلن الكثير من الأحرار حول العالم من سياسيين و ناشطين دعمهم لها و للشعب الفلسطيني في نضاله.

أعضاء مجموعة "الفرقة" أيضاً. وهنّ: "ألكسندريا أوكاسيو كورتيز" من ولاية نيويورك، و"رشيدة طليب" من ميشيغان، و"كوري بوش" من ميزوري، و"إلهان عمر" من مينيسوتا، إلى جانب نواب آخرين مثل "جمال بومان" من نيويورك، و"غريغ كاسار" من تكساس، أعلنوا استعدادهم لتنظيم هذه المسيرة. و من جانبها كتبت الصحفية الأمريكية رانيا خالد في تغريدة لها: على موقع "اكس": "لا يهم كم يمتلك الكيان الصهيوني من أسلحة متطورة، ومع وجود أنظمة مراقبة ضخمة لديهم، فإنهم لم يتمكنوا من القضاء على المقاومة المسلحة في فلسطين، لأنها ترفض الاستسلام. سيواصل الفلسطينيون القتال من أجل كرامتهم وحريتهم، ويحظون بدعم إقليمي من الشعوب والجماعات وحتى الدول مثل إيران".

وشهدت مدينة برشلونة الإسبانية اعتصاما واسعا بدعوة من منظمات التضامن مع فلسطين والجالية الفلسطينية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وتنديدا بالصمت الدولي، و في هولندا أيضاً شهدت مدن روتردام ولايدن ودينهاخ وخرونينغن مظاهرات تضامنية مع الشعب الفلسطيني حيث رفعت الأعلام الفلسطينية دعما ومساندة لأهل غزة والضفة الغربية المحتلة. وكذلك خرج ناشطون مؤيدون لفلسطين في مدينة مانشستر الإنجليزية، في مسيرات تضامنية دعماً للمقاومة الفلسطينية ولإنهاء الحصار المسلح على قطاع غزة الذي تدعمه بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. و في فرنسا نظمت منظمة أوروبا وفلسطين "CAPJPO"، مسيرة تضامنية في العاصمة الفرنسية باريس؛ دعمًا للمقاومة الفلسطينية لا سيما في قطاع غزة. وخلال المسيرة، أشاد المتضامنون بشجاعة وذكاء مقاتلي المقاومة في غزة لإلحاقهم الهزيمة اللاذعة بالاحتلال الإسرائيلي. كما اضافوا "أولئك الذين تم حبسهم لأكثر من ١٦ عامًا بلا مياه شرب ولا كهرباء وبدون أدوية، تمكنوا من مفاجأة عملاق المراقبة والتجسس، الذي لم ير شيئًا قادمًا!". ونددّ المتضامنون بالسياسات العنصرية التي يمارسها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة بصورة يومية وممنهجة.

حكومة كوبا أعربت عن «قلقها البالغ» في بيان لها، مشيرة إلى أن هذا التصعيد هو «نتيجة ٧٥ عاماً من الانتهاك المستمر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وسياسة الكيان الصهيوني العدوانية والتوسعية»

باكستان

وفي باكستان نظم مؤيدو جبهة المقاومة في مدينة إسلام آباد مظاهرة مناهضة للصهيونية احتفالاً بنجاح العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية. وقد شارك عدد كبير من الناشطين السياسيين وأعضاء التنظيمات الطلابية وكذلك مسؤولو حزب مجلس الوحدة الإسلامية اليوم في مظاهرة أمام نادي الصحفيين في إسلام آباد، رافعين شعارات الموت لالكيان الصهيوني والموت لأمريكا، مدينين دعم القوى الغربية وخاصة أمريكالالكيان الصهيوني. وأعرب مؤيدو محور المقاومة عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني المظلوم، واعتبروا عملية "سيف القدس" بياناً لقوة جبهة المقاومة ضد العدو الصهيوني ومؤيديه. وانتقد المتحدثون صمت مايسمى بالمنظمات الحقوقية الدولية تجاه العدوان الالكيان الصهيوني على غزة، والمعايير المزدوجة للغرب تجاه استشهاد الفلسطينيين وبكائهم المزيف على زعماء الكيان الصهيوني غير الشرعي، وقالوا: إن مقاتلي فلسطين أذلوا الكيان الصهيوني المتغطرس والتوسعي ومؤيديه. وأضافت الشخصيات الباكستانية أنه يتوجب على الكيان الصهيوني الغاصب في النهاية الاستسلام للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني المسلم وإنهاء جرائمه ضد الإنسانية. وأدانوا الهجمات الوحشية للكيان الصهيوني على قطاع غزة، وطالبوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بمنع استمرار هذه الهجمات. ودعا المتحدثون زعماء الدول الإسلامية إلى التوحد والتضامن من أجل وقف الهجمات الوحشية لعناصر الاستكبار ضد شعب فلسطين، وتحرير القدس الشريف، ودعم حقوق الشعوب الإسلامية المظلومة مثل فلسطين وكشمير.

أما على الصعيد الرسمي أعلن جليل عباس جيلاني وزير الخارجية المؤقت في باكستان، رداً على العمليات الجهادية للمجاهدين الفلسطينيين في قطاع غزة، عبر شبكة التواصل الاجتماعي اكس: "نحن نعلن تضامننا مع الشعب الفلسطيني وسنقف إلى جانبهم". وأضاف جيلاني: "نحن نطالب بوقف الأعمال العنيفة والاحتلال العسكري الالكيان الصهيوني". وقال وزير الخارجية الباكستاني: "تؤيد باكستان إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وتدعم بفعالية هذا المسار". ودعا جليل عباس جيلاني المجتمع الدولي للقيام بدور في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

تركيا

أما في تركيا تجمع مئات الأشخاص في ساحة مسجد الفاتح بإسطنبول تلبية لدعوة جمعية شباب الأناضول ووقف الشباب الوطني دعماً لـ "طوفان الأقصى". وفي العاصمة أنقرة احتشد مئات الأتراك أمام سفارة الكيان الصهيوني، مردّدين هتافات مؤيدة لفلسطين ولكفاح شعبها.

وصرح فاتح أريكان، رئيس حزب الرفاه المجدد، خلال اجتماع لقادة الحزب في مقرهم، ردًا على سؤال حول وجهة نظره بشأن تطورات المنطقة. أعرب أريكان عن أسفه وقال: "للأسف، الكيان الصهيوني لا تستجيب إلا للقوة." كمن أشار أريكان إلى أن الكيان الصهيوني مدانة منذ يوم تأسيسها، لكنهم تجاهلوا هذا الأمر وتقدموا نحو أهدافهم تدريجيًا. وأضاف: "الكيان الصهيوني تواصل ظلمها في المنطقة كغدة سرطانية، لذا يجب أن نكون قويين". نحن نعيد كلام الراحل أربكان الذي قال: 'الكيان الصهيوني تفهم اللغة القوة فقط، وليس الكلام". وتابع: "نحن نقول إنه يجب وقف هذا الظلم. حكومتنا ورئيسنا يعبِّرون عن هذا غالبًا. ولكن لكي يتحقق هذا القول ويكتسب معنى، يجب أن تكون تركيا دولة قوية."

وبدوره زكريا يابيج اوغلو، رئيس حزب الدعوة ، أيضًا أصدر بيانًا حيث قال: "نحن نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة هجمات واحتلال الصهاينة الذين يستمرون في فلسطين."وأشار يابيج اوغلو إلى أنه في زمن تتواصل فيه الهجمات يوميًا ضد المسجد الأقصى، يُقتل الأبرياء في الشوارع، وتُدمر المنازل، ويزيد الاحتلال يومًا بعد يوم، يظل العالم صامتًا أمام هذه الجرائم. وقال إن مقاومة الشعب الفلسطيني هي مقاومة عادلة وشرعية.ودعا اوغلو جميع أولئك الذين يؤمنون بالسلام والاستقرار إلى دعم مقاومة الفلسطينيين وقال: "نحن نقف إلى جانب إخوتنا الفلسطينيين حتى تحرير القدس والمسجد الأقصى وفلسطين من الاحتلال. الاحتلال الصهيوني هو أكبر عائق أمام السلام في المنطقة والفكر الصهيوني هو أكبر عائق أمام السلام العالمي".

أميركا الجنوبية

طالبت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان لها بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٣٤ الذي يلزم الكيان الصهيوني بوقف فوري وكامل لكل أنشطة الاستيطان والاحتلال في الأراضي الفلسطينية، باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام. ودعت كراكاس الكيان الصهيوني في البيان ذاته إلى وقف احتلال فلسطين، مشددة على ضرورة إيجاد حل للوضع الراهن وإنهاء العنف في جميع أنحاء المنطقة من خلال محادثات مباشرة، كما دعت الأمم المتحدة إلى القيام بدورها في المحافظة على السلام والقانون الدولي.

وأعلنت نيكاراغوا من جانبها تضامنها مع قضية فلسطين، مدينةً تصعيد التوترات الأخيرة ومطالبةً المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات بشأنها. وأكدت حكومة الرئيس دانيال أورتيغا الاشتراكية في بيان لها على "تضامنها الدائم والأخوي مع قضية فلسطين". أما حكومة كوبا فأعربت عن "قلقها البالغ" في بيان لها، مشيرة إلى أن هذا التصعيد هو "نتيجة ٧٥ عاماً من الانتهاك المستمر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وسياسة الكيان الصهيوني العدوانية والتوسعية". وطالبت هافانا بحل شامل وعادل ودائم يسمح للفلسطينيين بممارسة حقهم في تقرير مصيرهم وإقامة دولة مستقلة ضمن حدود ما قبل عام ١٩٦٧ عاصمتها القدس الشرقية. كما طالبت مجلس الأمن بـ"القيام بمسؤولياته ووضع حد لإفلات الكيان الصهيوني من العقاب، وهي قوة احتلال ظلت الولايات المتحدة شريكة لها على مر التاريخ". ووفقاً للبيان، طالبت كوبا أيضاً بإحلال السلام والبحث عن حل عبر التفاوض لمنع مزيد من التصعيد.

أما الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو فأعرب عن أسفه لتفاقم العنف، مذكراً بأنه شدد خلال كلمته في الأمم المتحدة على وجود معايير مزدوجة في مواجهة الصراعات مثل أوكرانيا واحتلال فلسطين. وقال بيترو، مؤكداً دعوته لعقد مؤتمر سلام لحل هذا الوضع: "صوتي هو من أجل بدء حوار سلام يتم فيه الاعتراف بالكامل بدولة فلسطين.

و من جهتها قالت الحكومة البوليفية إن "الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يتحملان مسؤولية تاريخية للمساهمة في التغلب على هذا الوضع الأزمة من خلال البحث عن حلول جذرية". في غضون ذلك، وصف الرئيس البوليفي السابق إيفو مورالیس إجراءات الكيان الصهيوني ضد الانتفاضة الفلسطينية بـ"الإمبريالية والاستعمارية"، مؤكداً أن "التضامن بين الشعوب هو أساس مجتمع أكثر عدلاً وكرامة".

أوروبا

وفي أميركا أكد مجموعة من نواب الديمقراطيين الأمريكيين، بعد ساعات قليلة من اندلاع الاشتباكات بين حماس و قوات الإحتلال الالكيان الصهيوني في غزة، أنهم سينظمون تجمعاً دعماً للقضية الفلسطينية ، مؤكدين دفاعهم عن حقوق الشعب الفلسطيني. وأعلن ناشطون أنهم يعتزمون تنظيم مسيرة تحت شعار "كل شيء من أجل فلسطين". ومن بين الديمقراطيين الاشتراكيين الأمريكيين، توجد النائبات الأربع اليساريات

وزير خارجية باكستان: «نحن نعلن تضامننا مع الشعب الفلسطيني وسنقف إلى جانبهم، و نطالب بوقف الأعمال العنيفة والاحتلال العسكري للكيان الصهيوني»

● أخبار قصيرة

طالبان تعطل سفارتي أفغانستان في فيينا و لندن

أعلن "عبد القهار بلخي" المتحدث باسم وزارة خارجية طالبان في بيان أن سفارات أفغانستان في النمسا وبريطانيا أغلقت بسبب عدم الشفافية وعدم التنسيق مع كابل. وجاء في البيان: نود إعلام جميع المقيمين في أوروبا الذين يتقدمون إلى سفارات أفغانستان في فيينا ولندن للحصول على خدمات قنصلية (إصدار / تجديد جوازات السفر، إصدار تأشيرات أو إصدار / تصديق وثائق)، أن جميع خدمات هذه الممثليات غير صالحة اعتبارا من ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ حتى إشعار آخر بسبب عدم شفافية وتنسيق هذه السفارات مع وزارة الخارجية. ويأتي هذا في ظل تزايد التعاون بين سفارات أفغانستان والحكومة المؤقتة في كابل، حيث أعلنت مؤخرا سفارات أفغانستان في إسبانيا وهولندا عن بدء التفاعل مع طالبان.

علييف: إذا اندلعت حرب جديدة، فستكون فرنسا مسؤولة

في مكالمة هاتفية مع تشارلز ميشيل رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، أكد علي أف أن مناقشة أذربيجان في قمة زعماء الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وأرمينيا في غرناطة بإسبانيا في ٥ أكتوبر، على الرغم من عدم مشاركته في القمة، ليست مقاربة صحيحة. وقال علي أف: إن تزويد فرنسا الأسلحة لأرمينيا هو مقاربة تخدم صراعًا جديدًا وليس السلام، وإذا اندلع صراع جديد في المنطقة، فستكون فرنسا مسؤولة عن ذلك. وأضاف علي أف أن البرلمان الأوروبي اعتمد بيانًا شوفينيًا ضد أذربيجان، مؤكدًا أنهم لا يؤيدون الآراء التي طرحت هناك، وأن هذا البيان لا يخدم السلام والاستقرار في المنطقة. أدان البرلمان الأوروبي أذربيجان والاتحاد الأوروبي في مشروع القرار الذي صوت له ٤٩١ عضوًا بالموافقة، و٩ أعضاء بالرفض، وامتنع ٣٦ عضوًا عن التصويت، أكد على "انتهاك حقوق الإنسان والقانون الدولي بشكل خطير".

فشل اوكرانيا في الإستيلاء على محطة زابورجيا النووية

أفادت تقارير إخبارية أن القوات الخاصة الأوكرانية نفذت ثلاث محاولات فاشلة للاستيلاء على محطة زابوروجيه النووية في أغسطس الماضي. ونقلت التقارير عن رئيس دائرة المخابرات الرئيسية الأوكرانية قوله إن القوات الخاصة نفذت عملية عبور لخزان كاخوفكا بهدف إنشاء قاعدة على الضفة اليسرى لنهر الدنيبر والاستيلاء على المدينة والمحطة النووية. وقد انتقل العشرات من أفراد المخابرات دون زوارق خاصة أو خبرة، على متن قوارب مدنية. وخلال المحاولة الأولى هبط الجنود بالقرب من المدينة لكنهم فشلوا في تعزيز مواقعهم، إذ صدتهم القوات الروسية.

السويد... حرب العصابات تنتقل إلى السجون

تشهد السجون السويدية أعمال عنف متصاعدة بين النزلاء، وذلك بسبب تأثير حرب العصابات الدموية التي تدور في الشوارع، وفق تقرير لوكالة الأنباء السويدية. وقال مديرو سجني كوملا وهول، الأكثر أمنا في البلاد، إن العنف بين النزلاء أصبح أشد حدة، وأن أقاربهم يشعرون بالقلق على سلامتهم. وقال يوهان موليندر، المدير في سجن هول: "ما يحدث في الخارج يؤثر على ما يحدث في الداخل". وسجن هول هو أحد أكبر السجون المغلقة في السويد ويحظى بأعلى مستوى أمني. وأضاف: "نحن نتابع التطورات في المجتمع عن كثب لتحسين عملنا الوقائي في الداخل... لدينا إجراءات للتعامل مع المجموعات المتضاربة، مثل تقسيم العنابر إلى مجموعات أصغر وإيواء النزلاء فيها لمنع حدوث عنف". وفي سجن كوملا، يقول المدير جاك موبيو إن الحالة مشابهة، ويقول: "نحن نراقب ونخطط ونتابع لضمان عدم ظهور مجموعات غير مناسبة قد تسبب مشاكل من العنف وتهديد سلامة النزلاء والموظفين وبيئة العمل". وتضم سجون السويد عددا كبيرا من مجرمي العصابات. ويعتقد موليندر أن ما يختلف حاليا عما كان عليه في الماضي هو زيادة سرعة التأثير. وقال: "إذا حصل انفجار أو إطلاق نار في الخارج، فسيكون له تأثير فوري على الداخل، في نفس الليلة أو في نفس اليوم أو في الغد. من قام بإطلاق النار على من ومن يختلف مع من وما هي المباني التي تم تفجيرها.